والطين وفي الحديث الثاني وادم منجدل في طينته وفي الحديث
الثالث وادم بين الماء والطين ويشهد بعلمه وتأديبه
في الازل شعر العباس رحمة الله عليه رحمة واسعة

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

ويشهد لذلك ايضا شعر الهذلي الذي تمثلت عائشة رضي الله عنها
للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كَبَرْقِ العَارِضِ المُتَهَلِّلِ

فلا جرم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان محفوظا في الازل وحفظ
في الجاهلية وفي الاسلام وكان اميا بدليل القرآن والسنة
اما القرآن فقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الاية
واما السنة فقوله عليه السلام نحن امة اميون لا نكتب ولا
نحسب وجعل الله تعالى عدم الكتابة في حقه صلى الله عليه وسلم وعدم
الحساب معجزة قال الله سبحانه وتعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون فكان عدم الكتابة
معجزة في حقه صلى الله عليه وسلم قاطعة لارتياب المبطلين
بالكتاب العزيز وذلك مع ما اوتيه من علم الكتابة وانساب
العرب قاطبة وجميع لغات الامم طرا حتى كان يخاطب لكل قوم
بلغتهم ويجاريهم بفصاحة وبلاغة فاما معرفة اصول
الكتابة والقراءة فقوله عليه السلام لمعاوية رضي الله عنه وكان احد
كتاب الوحي بين يديه صلى الله عليه وسلم الق الدواة وحرف القلم
واقم الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن

وجود

وجود الرحيم واجعل القلم على اذنك فهو اسرع للاملاء
وحسبك ما اتفق يوم الحديبية من مقاضاته لقريش
حين اشار يمحو ما اراد امحاه ومحاه بيده صلى الله عليه وعلى اله وسلم
مذكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن
تاديبي ولان العلماء رحمهم الله تعالى قد اجمعوا على ان ادبه
صلى الله عليه وسلم قبل ان تكفله امه وجده وعمه ابو طالب ولهذا قال
ابو طالب لما خطب له خديجة رضي الله عنها الحمد لله الذي جعلنا
من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر
وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس
فنحن حجبة بيته وسواس حرمه وان ابن اخي هذا محمد بن
عبد الله ممن قد علمتم لا يوزن به احد من الناس الا رجح به
ولقد احسن فيما قال ابو طالب قلت ولولا خوف التطويل
لذكرت من ذلك جملا كثيرة وخطابه صلى الله عليه وسلم لكل طائفة
وانما ذكرت كلامه المعتاد الذي الف الناس فيه الدواوين
وجمع في معانيها الكتب والقوانين نفعنا الله تعالى ببركاتهم بذكر
النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

ومعنى البيت

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال عالما بعلم الله سبحانه وتعالى في القدم
وفي الجاهلية والاسلام ومتصفا باحسن تاديب ربه من بدايته
الى نهايته صلى الله عليه وعلى اله وسلم مع التخلق باخلاق الله تعالى
وكان رؤفا رحيما حريصا على امته الحمد لله الذي هدانا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لانه عليه السلام وسيلة لهذه
الامة المحمدية في الدنيا والاخرة قلت فلهذه الوسيلة العظمى
ختم صاحب البردة رحمه الله تعالى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بتفصيلاته
وانه استقال بخدمته بها والعتذار نفسه بمضي عمره
في الاشعار وخدمة الغير كما افاده رحمه الله تعالى بقوله الفصيح

Copyright © King Saud University